لحظ العاجل فرياء لا يحل به لانه جعل عبادة الله
آلة وشبكة للدنيا وقد وضعها الله تعالى لنفع الاخرة
وفيه قلب الموضوع فلا يفيد كون ارادته من الله تعالى
لا من الخلق قال الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب واما تأثيره في
الطاعة فالمغلوب ينقص اجرها والبطلها والمساوي
والغالب فالمحض يبطلها لعدم النية وهي شرط
في كل عبادة من حيث انها عبادة لقوله عليه السلام
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى رواه عمر
وهذا حديث مشهور خرجه الائمة الستة الا مالكا
والنية ارادة التقرب بالعمل الباعثة عليه المتصلة
باوله حقيقة او حكما والارادة احتراز عن مجرد
التلفظ باللسان وحديث النفس والتقرب عن الرياء
المحض والباعثة عن القصد المساوي والمغلوب
والمتصلة عن الامل ونحوه فان مزاياه جزما صلوة

للظهر غدا او نحوها فامل وان بشرط الصلاح
والاستثناء فغير امل وغيرنا وايضا حتى لا يجوز شئ
مما ذكر بتلك الارادة وكذا بعد الشروع او حكما
ليدخل نية الزكوة عند العزل والصوم بعد الغروب
الى نصف النهار في رمضان والنذر المعين والنفل
والى طلوع الفجر في غيرها والصلوة الى الركوع عند
الكرخي على وجه والامل وهو العاشر من آفات القلب
ارادة الحياة للوقت المتراخي بالحكم اعني بلا استثناء
ولا شرط صلاح وغوائله اربعة الكسل في الطاعة
وتأخيرها وتسويف التوبة وتركها وقسوة القلب
بعدم ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا
والاشتغال بها عن الاخرة فلا بد ان الامل يشتغل بجمع الدنيا
وتكثيرها خوفا من الشيخوخة والمرض ونحوها فمنهم
من يفنى كفاية عشرين ومنهم خمسين سنة ومنهم
اكثر ومنهم اقل قال مشايخ الصوفية من اعد كفاية سنة

Copyright © King Saud University